من الخصومة والله تعالى فتاح لانه يفتح على عباده ما انغلق
عليهم من ابواب الرزق وغيره وقصرت حيلهم عن فتحه ومنه
قوله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيئ فمن علم انه الفتاح
للابواب الميسر للاسباب لم يعلق فكره بغيره ولم يشغل قلبه
بسواه فيعيش معه بحسن الانتظار كلما ازداد بلاء ازداد
بربه ثقة ورجاء كيعقوب عليه السلام قال لبنيه بعد ما
طال الامر وتمادت الغيبة ورجعوا اليه خائبين غير مرة
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيئسوا من
روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون وحكي
عن بعض الفقراء انه كان ياتي كل يوم ويقف بحذاء الكعبة بعد
ما يطوف كثيرا ثم يخرج من جيبه رقعة ينظر فيها فلما كان
في بعض الايام فعل مثل ذلك ثم تباعد ومات فجاء بعض من
كان يرمقه فقراء الورقة فاذا فيها واصبر لحكم ربك فانك
باعيننا فكان الرجل اصابته فاقة فصبر ولم يظهر حاله لمخلوق
حتى مات ومن اوجب من علم انه الفتاح ان يكون حسن الانتظار
لوجود

لوجود لطفه دائم الرقب لحصول فضله مستديم التطلع لنيل
كرمه تاركا للاستعجال ساكنا تحت جريان الحكم علما منه بانه
لا يقدم ما حكم بتاخيره ولا يؤخر ما بتقديمه وحكي ان رجلا
كان يؤذن لعلي رضي الله تعالى عنه في مسجده وكان يخرج من
داره على جارية تستقي الماء بكرة فكان المؤذن يقول لها كل يوم اني
احبك فشكت يوما الى علي رضي الله تعالى عنه وقالت ان هذا المؤذن
يقول لي كل يوم اني احبك فقال علي رضي الله عنه قولي له وانا ايضا
احبك فما بعد هذا فقالت الجارية له ذلك فقال بعد هذا ان صبر
حتى يحكم الله بيننا فذكرت جوابه لعلي رضي الله تعالى عنه فدعاه
وساله عن القصة فاخبره بالصدق فقال له اصلها الى بيتك
جارية للف فقد حكم الله بينكما العليم العالم والعليم والعلام
من اسمائه سبحانه وتعالى والتوقيف في اسمائه معتبر فلا يسمى
الا بما ورد به الكتاب او السنة وانعقد عليه اجماع الامة
ولهذا لا يسمى عارفا ولا فطنا ولا عاقلا ومن اوجب من تحقق
انه عالم ان يكون مكتفيا بعلمه عند جريان حكمه ساكنا عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)